ونهيه اعظاما لجلاله فخمدة نيران شهوة نفسه وخرج القلب من اسرها
وقهرها فقوي واتصل بربه اتصالا لا يجد العبد اليه اتصالا وسبيلا لما لزم
ذلك القلب من النور فاذا انتهي صاحب ذلك القلب الي الصراط صار ذلك
النور وقاية من تحت قدمه ومن فوقه ومن حوله ومن امامه فاذا مر بالنار
قالت له يا مومن جز نورك اطفا لهبي فهو محرم عليها وهي محرمة عليه
واما من قال لا اله الا الله ولنفسه ذات هلع وشره وشهوة
غالبة فاينه بل خان لذاتها مضيع لحقوق الله تعالي مشحونة بالغش
والخيانة كثيرة الهواجس والاضطراب فليست النار محرمة عليها بل يدخلها
للتطهير الا ان يتداركه عفو الهي وغفران رباني رحماني

وروي عنه صلي الله عليه وسلم انه قال المرء مع من احب قال
المناوي رحمه الله تعالي فكل مهتم بشيء منجذب اليه والي اهله شاء
ام ابا ولا ينبغي للانسان ان يغتر بخداع الشيطان او تلبيس النفس عليه
حتي ادعت حب الله او حب الله لها مالم يمتحنها بالعلامات والبراهين
والبراهين القاطعة والادلة

اما علامة حب الله للعبد بان يتولي
امر ظاهره وباطنه والمهذب لاخلاقه والمستعمل جوارحه بطاعته
والجاعل همومه هما واحدا والمبغض له في الدنيا والموحش له من غيره
والمونس له في خلوته والكاشف له عن الحجب فيما بينه وبين معرفته

ومن علامة العبد المحب لربه بان تراه ساكنا صامتا مطرق
راسه مغمض عينيه عن كل من يشغله عن الله عز وجل مطمين قلبه
فيما وعده الله تراه علي الشريعة النقيه فهذه علامات
تلوح وتظهر علي ظاهر المحب لله تعالي وما اسهل الدعوه وما اقل المعني

قال بعض المحققين فمن اراد ان يعلم هل هو في هذه الدار هل هو مع
الرفيق الاعلي او الاسفل فلينظر اين هو ومع من هو في هذه الدار
وفي هذا العالم فان الروح اذا فارقت البدن تكون مع الرفيق الذي
كانت تنجذب اليه في الدنيا فكل يميل الي شكله فيميل الطيب الي
الطيب وبالعكس ويميل الخبيث للخبيث وبالعكس فمن احب الله
كان مع الله في الدنيا والاخره

كان يحيي ابن معاذ رحمه الله تعالي يقول
الهي اني مقيم بعتابك مشغول بثنايك صغيرا اخذتني اليك
فكيف انصرف اليوم عنك كبيرا الهي اني احبك ولحبيب
الحبيب مشغوف وعن غيره مصروف

وقال رجل ليحيي ابن معاذ عظني واقتصر فقال انت بيد الله وخلقه
فان علقت قلبك بهم خذلوك وان علقته بالله خدموك

فمن علم ان خير الدنيا والاخره بيد الله تعالي انقطع اليه
وايس من غيره وانقطع طمعه مما سواه ولا يجمع في مهم من
المهمات الا اليه فاذا كان ذلك فيصير يعبد الله علي الحضور
والمحبه والشوق فيصير ما في قلبه من المعرفه والمحبه
مشاهد الله بعين البصيره كانه يراه فيحصل تمام قلبه بمعرفته

ومحبته

ومحبته وعظمته ومهابته واجلاله والانس به والاعراض عما
سواه وهذا هو العبد الذي يقال فيه ما بقي في قلبه الا الله وانمحي منه
ما عداه

قال العارف بالله الشيخ رسلان رحمه الله تعالي طريقنا
محبة لا عمل وفنا لا بقا قال شارح الحكم اذا اراد الله بعبده خيرا او يمنحه
شيا من اسرار الربوبية طهر قلبه من الشرك الخفي واهداه الي طريق المحبة
واغناه عن العمل اذ لا يتم قام مريد قط الا ان صحت محبة الله له ولا يحبه
الله تعالي حتي يبغض الدنيا واهلها وما هو عليه ويزهد في نعيم الدار
وفي كل شيء يشغله عن (بين) الله تعالي

وقال ابن عطا الله في حكمه ما احببت شيا الا
وكنت له عبدا وهو يعني الحق تعالي لا يرضي ان تكون لغيره عبدا قال الشارح
من احب الله كان عبد الله ومن كان عبد الله لزمته الخدمة ابد الاباد علي الدوا(م)
ابت المحبة ان تستعمل محبا لغير (لغير محبوبه)

قال تعالي قل ان كان اباوكم وابناكم
واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة
تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله
وجهاد في سبيله فتربصوا حتي ياتي الله بامره والله لا يهدي القوم
الفاسقين

قال القسطلاني رحمه الله تعالي في مواهبه اللدنيه متي كان
شيء احب للعبد من الله ورسوله فهذا هو الشرك الذي لا يغفر لصاحبه
البتة ولا يهديه الله (تعالي)
وكل من قدم طاعة هواه علي طاعة الله ورسوله
او قول احد منهم علي قول الله ورسوله او مرضاة احد منهم علي مرضات الله
ورسوله او خاف احدا منهم اورجاه او عامل احدا منهم علي معاملة الله ورسوله
فهو ليس ممن الله ورسوله احب اليه ممن سواهما وان قال بلسانه فهو كذاب
واخبار بما ليس هو عليه ولسان الحال افصح من لسان المقال

قال رجل ليحيي ابن معاذ رحمه الله تعالي مالي استثقل الخدمة لله تعالي قال
انك لا تحب المخدوم ولو احببته لعشقت خدمته ولم تصبر عنها

راي بعض الصالحين امراة من الصالحات في البادية وليس معها احد فقال لها
من اين اقبلتي فقالت من عند الحبيب فقال لها والي اين تريدين قالت الي الحبيب فقال
لها اما تستوحشين وحدكي فرفعت راسها ونادت وهو معكم اينما كنتم
والله بما تعملون بصير ثم قالت يا بطال من استانس بالله استوحش مما سواه
ومن طلب رضاه اعرض عما عداه

وقيل لبعض المحبين باي شيء كان
وصولك الي محبوبك ومطلوبك فقال ركبت جواد تفويضي اليه وتوكلي
عليه واشتياقي اليه وغمضت عيني قلبي عما سواه فما شعرت
الا وانا بين يديه اتملا بمشاهدة من ليس كمثله شي وهو السميع البصير

وعنه صلي الله عليه وسلم انه قال حبوا الله بكل قلوبكم وعنه
صلي الله عليه وسلم انه قال حب الله سبحانه وحب الدنيا لا يجتمعا(ن)
في قلب ابدا وعنه صلي الله عليه وسلم انه قال ازهد في
الدنيا يحبك الله

قال العارف بالله الشعراني رحمه الله تعالي
فقد علق رسول الله صلي الله عليه وسلم محبة الله تعالي
علي الزهد في الدنيا فمن لم يمتثل امره صلي الله عليه وسلم ويزهد
في الدنيا حتي يحبه الله فكان لسان (حال) هذا الاحمق يقول ليس لي حاجة
في محبة الله تعالي ولسان الحال افصح من لسان المقال والعياذ بالله تعالي

قال القسطلاني رحمه الله تعالي في مواهبه اللدنيه محبة الله تعالي
روح الايمان والاسلام والاحسان والاعمال الصالحة وهي اليمن (فقدها)

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)